

# مقتل واستشهاد الطيار الأردني معاذ الكساسبة - الشیخ الدكتور

## محمد بن کمال الرمحي

محمد بن کمال الرمحي

ان الحمد لله وهو نستعينه ونستغفر له نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه لا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم  
من نفس واحدة خلق منها زوجها - 00:00:28

بث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا  
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:54  
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة.  
وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله عباد الله انتا اليوم - 00:01:27

امام مشهد غريب على ما فيه من الغرابة الا انه اوضح حقائق كثيرة وازاح الغشاوة عن اعين كثيرة امام مشهد استنكره العالم كله  
مؤمنهم وكافرهم برهם وفاجرهم امام مشهد مقتل تنظيم داعش - 00:01:58  
في جريمة بشعة بالطيار الأردني معاذ القساسبة اسأل الله ان يتقبله في الشهداء. فقد اجتمع في حقه اكثر من سبب من اسباب  
الشهادة عباد الله لا زال اهل العلم في هذا الزمان - 00:02:42

يقررون ان داعش والجماعات والاحزاب والتنظيمات التكفيرية ما هي الا امتداد للخوارج الذين حذر منهم رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فما من حديث حدث به رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:03:12

في بيان الخوارج والتحذير منهم الا وهو يشمل تنظيم داعش. اقول جازما لا متربدا فانهم خوارج وان سموا انفسهم بما سموا. وان  
نسبوا انفسهم الى ما نسبوا. انهم الخوارج هم الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام - 00:03:46

حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام. هم الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام تخرجوا ناس من امتی قبل المشرق. وفي بعض الروايات قبل  
العراق قال سيخرج اقوام من امتی قبل المشرق يخرجون من الاسلام - 00:04:21

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان  
طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه فان لقيتهم لاقتلنهم قتلة موت - 00:04:59

اذا خرجنوا فاقتلوهم. فان في قتلهم اجرا في احاديث كثيرة حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم في اوصاف هؤلاء القوم عليه  
الصلاه والسلام كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع حتى عدتها اكثرا - 00:05:43

عشرين مرة ثم قال حتى يخرج الدجال في بقيتهم عباد الله ان هؤلاء القوم يتدينون لله جل جلاله بتکفير المؤمنين. واستباحة  
دمائهم واموالهم واعراضهم. لانهم في زعمهم مرتدون يکفرون حكام المسلمين. ثم يکفرون عامة المسلمين. ثم - 00:06:21

ثم يحكمون على ديار الاسلام بانها ديار حرب يعني ديار كفر ان ديار اسلام. ودار الاسلام الوحيدة هي دارهم. ولذلك سموا دولتهم في  
الدولة الاسلامية لان غيرها من دول الاسلام في نظرهم ليست اسلامية - 00:07:03

وبعد ذلك يستبيحون الدماء والاعراض والاموال ويقتلون المؤمن شر قتلة في ادنى شبهة اين هم قول ربنا جل جلاله في محكم

التنزيل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجراوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه - 00:07:35

ومعنا واعد له عذابا عظيما ولكنني اقول ما صدر منهم ليس غريبا عليهم وما قتلوا عثمان رضي الله عن عثمان قتلوا عثمان رضي الله عنه وارضاه لم يشفع لعثمان عندهم - 00:08:07

شهادة رسول الله عليه الصلاة والسلام له بالجنة. مرارا في غير ما موقف لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم انه صاحب بئر روما لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم - 00:08:43

انه من جهز جيش العسرة لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم انه ذو النورين لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم سنه وشبيته لم يشفع لعثمان رضي الله عنه وارضاه عندهم - 00:09:09

مصحف نشره بين يديك قتلوا صائما لكتاب الله عز وجل تاليا لم يستحوا من رجل تستحي منه ملائكة الرحمن ما قتلوا عليا امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه ان تشفع له قرابته - 00:09:37

ان تشفع له سابقته خونوه وقد استأمنه رسول الله عليه الصلاة والسلام على عرضه وزوجه رحمته وهي بضعة منه. صلى الله عليه واله وسلم اذا جاء عمران ابن حطان الخارجي - 00:10:12

يقول شعرا مدحا في ابن ملجم قاتل علي رضي الله عنه وارضاه ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني اذكره يوما فاحسبه او في البرية عند الله ميزانا - 00:10:44

الله اكبر يتدينون لله عز وجل بقتل المؤمنين اهكذا يكون الدين اهكذا نرى العالم الاسلامي اهكذا تطبق الشريعة؟ اهكذا يعبد الله جل جلاله اما والله ما هم الا عباد شهوة وهوبي واتباع غي وضلاله - 00:11:10

ولا عجب فلا عجب الا يشفع لمعاذ انه مؤمن ولا يشفع له صلاته وصيامه ولا يشفع له بيت الطوف به. ولا حرم نزل لا عجب ان هؤلاء القوم دينهم دينهم معظم - 00:11:48

كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذي حذر منهم وبالغ قال دينهم معظم تكفير المسلمين واستحلال دمائهم اين هؤلاء القوم من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:20

اين هم من كتاب الله عز وجل الذي قال فيه مثنيا على المؤمنين ويطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتيمها واسيرا قال ابن عباس رضي الله عنه وهل كان اسرى المسلمين يومئذ الا من المشركين - 00:12:52

لو كان الاسير مشركا كافرا فوجب على المؤمنين ان يحسنوا اليه ما دام بينهم ثم اسرى المسلمين من اسوء من قريش يوم بدر امر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة ان يحسنوا اليهم - 00:13:21

فكانوا يقدمون الاساري على انفسهم عند الغداء بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا قبل نجد جاءوا برج اسمه ثمامه ابن مثال سيد من سادات العرب ومن كبرائنا ربطوه عند سارية من سورى المسجد - 00:13:48

خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عندك يا ثمامه انا عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم ان قتلتني قتلت رجلا زاد من سيطالب به قومه - 00:14:18

وان تنعم تنعم على شاكر ان كنت تريد المال فسل تعطى. فتركه جاء من الغد فعاد عليه فاعاد عليه وجاء بعد الغد قال يا ثمامه ما عندك؟ قال ما سمعت يا محمد - 00:14:45

قال عليه الصلاة والسلام في مثال للرحمة منقطع النظير. قال اطلقوا ثما انطلق الى ما من قريب من المسجد واغتسل ثم دخل المسجد على رسول الله عليه الصلاة والسلام بوجه غير الوجه الذي خرج به - 00:15:10

في قلب غير القلب الذي خرج به. قال اشهد ان لا الله الا الله. وشهاده ان محمد رسول الله يا محمد والله ما كان وجهه ابغض الي من وجهك وقد صار وجهك احب الوجوه الي. ما كان دين ابغض الي من دينك. فصار دينك احبك - 00:15:37

لي ما كان من بلد ابغض الي من بلدك. فصار بلدك احب البلاد الي واني يا رسول الله اخذني اصحابك وانا اريد العمارة. فماذا تأمر بشره صلى الله عليه وسلم خيرا وقال له اعتمر - 00:16:07

دخل مكة قال لو مت؟ قالت له قريش صبوت؟ قال لا. بل اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله يا قريش ولا والله يا قريش لا تأتينكم حبة حنطة من اليابان. حتى يأذن فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:16:35](#)

هكذا يكون تطبيق الاسلام وهكذا تكون الدعوة الى الاسلام وهكذا يكون الجهاد في سبيل نشر الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم قرية من النمل احرقت اصحابه من فعل هذا قالوا نحن يا رسول الله - [00:17:11](#)

قال عليه الصلاة والسلام انه لا يعذب بالنار الا رب النار هكذا تكون الرحمة حتى بالحيوان هكذا تكون الرحمة حتى في القتل اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح - [00:17:43](#)

اما ان يحرق انسانا صبرا انه امر عظيم لا يرضي الله جل جلاله ابدا وقد قال عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:16](#)

قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في بعثة قال ان وجدتم فلانا وفلانا لاثنين من قريش. فحلقوهما بالنار قال فلما جئنا نودعه ولاني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا - [00:18:45](#)

وانه لا يعذب بالنار الا رب النار. فاذا لقيتموهما اقتلواهما اما ان يعذب عبد من عباد الله غيره بالنار هذا ما لا يجوز الا لله جل جلاله. ولا يملكه الا الله سبحانه وتعالى - [00:19:14](#)

في نصوص صريحة واضحة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تبين الحكم في الامر وتوضح قضية المسألة. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:42](#)

من الاولين والاخرين وان محمدا ابن عبد الله ورسوله. بلغ الرسالة ونصح الامة. وجاهد في الله حق الجهاد اتاه اليقين صلوات الله وسلامه عليه. وعلى الله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين - [00:21:02](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله الخوارج على مروا الزمان والى هذا الزمان وفي كل زمان يظهرون فيه يلصقون انفسهم يا ائمة الاسلام الاعلام وها هم اليوم ينسبون انفسهم الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:21:26](#)

والى منهج السلف الصالحين رحمهم الله وابن تيمية منهم براء ابن عبد الوهاب منهم براء. ومنهج السلف الصالحين منهم براء. ما هم الا الخوارج الله النار الذين حدث عنهم رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:22:00](#)

نشرب كلاما لشيخ الاسلام قصوا اوله واخره ووضعه في غير موضعه ينسبوا انفسهم اليه اولا. لأنهم يعلمون انه في نفوس المسلمين من المعظمين ويشهوهم صورته ثانيا وهذا هو كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:22:24](#)

قال رحمه الله وان مثل الكفار بالمسلمين المثل حق لهم وان مثل الكفار بالمسلمين المثل حق لهم كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الكفار اولا. ثم ان مثل الكفار بقتل المسلمين. جاز - [00:22:57](#)

ان يمثلوا بقتل الكفار يعني بعد قتلهم قال فلهم فعلها بالاستيفاء واخذ الثأر. ولهم تركها والصبر افضل الا وهذا حيث لا يكون في التمثيل بهم يعني بالكافرين - [00:23:29](#)

زيادة في الجهاد ولا مكان لهم عن نظيرها فاما ان كان في التنفيذ السائغ لهم دعاء الى الایمان. او زجر لهم عن العداون. فإنه هنا من اقامة الحدود والجهاد المشروع - [00:23:57](#)

رحمه الله عن جهاد الكافرين لا عن قتل مسلم وعن التنفيذ للكافرين بعد قتلهم لا ان يصبر مسلم حتى يحقق ويموت بالنار وهكذا هم على مر التاريخ كذبة يكذبون على دين الاسلام - [00:24:17](#)

يكذبون على ائمة الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هو من اكثرا ائمة الاسلام تحذيرا من باطن الخوارج وبيان لسوء منهجهم وشنينع صنيعهم على مر التاريخ المسلمين عباد الله - [00:24:47](#)

حتى خرج الضعفاء الایمان بغير تحرير ولا تدقيق ولا تحرر فالصقوا مذهب الخوارج وسوء صنائعهم بشيخ الاسلام ابن تيمية وطالب من طالب من السفهاء بحرق كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. لانه في حد زعمه - [00:25:14](#)

وباطنه وكذبه مصدر الفكر التكفيري واساسه وكذب من قال ذلك شيخ الاسلام رحمة الله من حذر من هذا الفكر وبينه اوضح عباد الله اما معاذ فقد افضى الى رب كريم سبحانه وتعالى - [00:25:40](#)

مقاتلا قوما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم وبشر قاتلهم بطوبى وبشر من قتلواه بطوبى هنينا له من مات هذه الميادة الشريفة قاتلا في سبيل الله سبحانه وتعالى ودابا عن دماء المسلمين واعراضهم واموالهم - [00:26:11](#)

واما اراد الله نشر فضيلة اقام لها لسان حسود الموت حق واذا نزل الاجر بالعبد لا يتاخر ولو ان معاذ ما بين والديه واهله وعشيرته صلى عليه الف او الفان او بضعة الف من الناس - [00:26:50](#)

واما اليوم فقد صلى عليه مئات الالاف من المسلمين ودعا له بالرحمة الملايين وذكر رحمة الله على المنابر والمنائر وفي وسائل الاعلام على انه بطل وهذا يكفي عزاء لمن فقده - [00:27:15](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله في الشهداء والصالحين عباد الله اننا اليوم يجب ان نقف وقفه اتعاظ واعتذار حتى يتعظ ويعتبر كل من بهذا التنظيم الخليج ليعرف حقيقتهم ول يعرف سوء طويتهم وانهم والله - [00:27:39](#)

ما نصر الاسلام يوما من الايام الا فهل من متعظ ومحذر ربنا اغفر لنا ولوالدينا حق علينا ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى اللهم انا نسألك موجبات الرحمة وعذائم مغفرتك والغنية من كل ذنب والسلامة - [00:28:12](#)

كل اسم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واجعل بطاحك غدونا واجعل خيرا اعمالنا خواتتها. وخير اعمالنا واخرها. وخير ايامنا يوم نلقاك وانت راض عننا يا اذنك يا كريم. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:28:41](#)

اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم عبادك الصالحين اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزونه. اللهم بما فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز. اللهم من - [00:29:11](#)

بلادنا وبلادنا المسلمين بخير فوفقا لك كل خير. اللهم وبلادنا المسلمين بسوء. اللهم فرد في تدبيرة يا قوي يا عزيز اللهم اجعل بلدتنا من عاصمة بالايام. سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا وولاة امور المسلمين لمن فيهما - [00:29:34](#)  
اتباع الناصحة. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكاره الاعداء. واستغفروا الله - [00:30:04](#)